المنصوبات في سورة الكهف في الدراسات اللغوية الحديثة (عرض و تحليل)

هدى حسن عبد الشهيد

أ . د . سعيد إبراهيم صيهود

جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

المستخلص:

البحث الذي نحن بصدده كان قد تناول موضوع المنصوبات في سورة الكهف ، والدلالات الخاصة بها . وذكر الباحث فيه اهم الدراسات الحديثة التي بحثت في هذا الموضوع ، فعرض لها وحلّلها ، وتوقّف عند بعض هذه الدراسات التي وجد أن مضمونها قد تكرر ، و رأى أنها لم تفِ بالغرض.

الكلمات المفتاحية : سورة الكهف ،دراسات ،المحدثين ، المنصوبات.

The Accusative Constructions in Surah Al-Kahf in Modern Linguistic Studies: (Presentation and Analysis)

Huda Hassan Abd Al-Shaheed

Prof. Dr. Saeed Ibrahim Saihood

University of Basrah / College of Education for Human Sciences / Dept. of Arabic Language

Abstract

The research at hand addresses the topic of accusative constructions in Surah Al-Kahf and their specific implications. The researcher reviewed the most significant modern studies that have explored this subject, presenting and analyzing them. Additionally, the researcher highlighted certain studies which their content was found to be repetitive and concluded that they did not adequately fulfill the intended purpose.

Key words: Surah Al-Kahf, studies, modern scholars, accusative constructions.

المقدمة:

تُعدُّ سورة الكهف واحدةً من السور القرآنية التي حظيت بمكانةٍ خاصةٍ لدى المسلمين لما تحمله من عبرٍ ومواعظ تتعلق بالإيمان، والصبر، والابتلاء، وحقيقة الدنيا والآخرة. وقد أُثِرتْ هذه السورة بنصوصها العذبة وأسلوبها البليغ الذي يجمع بين المعاني العميقة والبنية اللغوية المحكمة. ومن بين مميزات الأسلوب القرآني في هذه السورة، كما في غيرها، التوظيف البلاغي لمختلف الحالات الإعرابية، ومنها المنصوبات التي تؤدي دورًا بارزًا في إيصال المعاني، وإبراز الجوانب الفنية والتعبيرية للنصوص.

المنصوبات في اللغة العربية تشمل المفاعيل بأنواعها، والحال، والتمييز، والظرف، والمستثنى، والنداء، وغيرها من الوظائف التي تُسهم في بيان المعاني وتوضيح الأفكار. وفي سياق سورة الكهف، نجد أن المنصُوباتَّ تأتي جزءاً أصيلاً من البناء النحوي، بحيث تُبرز الصور البلاغية وتوضح الغرض من الخطاب. توظف المنصوبات في الآيات لإظهار الغاية من الأفعال، والتعبير عن الهيأة التي جاءت عليها الأحداث، أو لتوضيح العلاقة بين أجزاء الجملة من حيث الزمن أو المكان، أو للتأكيد والإيضاح.

مثال على ذلك، نجد أن المفاعيل بأنواعها تُوظف في السورة لإبراز الأثر الناتج عن الفعل أو لإيضاح مضمونه، كما في قوله تعالى:((﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ [الكهف:١١]

حيث نجد "آذانهم" مفعولًا به يدل على التأثير المباشر للفعل "ضربنا"، مما يعكس الصورة البلاغية الدقيقة لحالة أصحاب الكهف أثناء نومهم.

أما الحال في السورة فيُوظف لإبراز وصف محدد يُرافق حدوث الفعل، كما في قوله تعالى: ((وهم في فجوة منه)) (الكهف :١٧)، حيث تُوظف الحال لتوضيح هيأة أصحاب الكهف أثناء وجودهم في المكان. ويُسهم هذا الأسلوب في تصوير المشهد وتقديمه للقارئ كأنه يراه بعينه.

كذلك نجد التمييز والظروف تؤدي أدواراً مهمّة في السورة، إذ توضّح أبعاد الأحداث والمواقف. فالظروف تُشير إلى الزمان أو المكان الذي جرت فيه الأحداث، مثل قوله تعالى:((وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ))(الكهف :٢٤)،حيث يبرز ظرف الزمان "إذا" أهمية التوقيت في الذكر والتوجه إلى الله.

تُظهر دراسة المنصوبات في سورة الكهف كيف تُسهم التراكيب النحوية في بناء معانٍ عميقة ودقيقة، وكيف يعكس ذلك بلاغة القرآن الكريم في تصوير المشاهد وتوصيل الرسائل. وفهم المنصوبات في هذه السورة يُبرز التناغم بين الشكل والمضمون في النص القرآني، مما يُظهر البعد الإعجازي للنص في جانبيه اللغوي والبلاغي.

إنّ سورة الكهف اكثر السور التي يرد فيها المنصوب في نهاية الآيات سواء أكان مفعولاً أو خبراً للفعل الناسخ أو تمييزاً أو حالاً أو صفة لمنصوب .

فلا تكاد تخلو نهايات آيات السورة من المنصوب فكل الآيات تنتصب بالألف دلالة على النصب

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025

أولاً: المفعول به :

١-الباحث معمر منير مسيهر العاني ،تناول الباحث المفعول به في دراسته الموسومة ب (سورة الكهف دراسة نحوية صرفية)، ذكر تعريفه عند العلماء :

وهو "ما وقع عليه فعل الفاعل بغير وساطة حرف الجر أو بها أي: بوساطة حرف الجر، ويسمى أيضاً ظرفاً لغوا، إذا كان عامله مذكوراً، أو مستقراً إذا كان مع الاستقرار أو الحصول مقدراً" [١].واختلفوا في العامل فيه، فذهب أكثرهم إلى أن الفعل هو العامل فيه، وذهب بعضهم إلى أن العامل فيه الفعل والفاعل معا، والقول الصحيح هو الأول [٢]. ونصب المفعول به بالفتحة، لأنها أخف الحركات، وهو كثير فيأتي الكثير مع الخفيف [٣]بعد ذلك عرض الباحث لمواضعه في السورة ،ومن هذه المواضع :

أ- ما ورد منه اسماً ظاهراً:

قوله تعالى :((وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا))(الكهف: ١) (عِوَجًا) مفعول به بكسر العين في الدين, والرأي والأمر والطريق وبفتحِ العين في الأجسام كالخشب والجدار[٤]، و((العوج بكسر العين وفتحها وبفتح الواو حقيقته : انحراف جسم ما عن الشكل المستقيم فهو ضد الاستقامة ، ويطلق مجازا على الانحراف عن الصواب....والمراد بالعوج هنا : عوج مدلولات كلامه بمخالفتها للصواب ، وتناقضها ، وبعدها عن الحكمة ، وإصابة المراد))[٥] .

وقال تعالى :((وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا)) ،ولم يقل : (وَلَمْ يَجْعَلْ فيهُ عِوَجَاً) ؛لأنَّ العوج المعنوي يناسبه حرف الاختصاص له ؛لأنَّ (في)الظرفية من علائق الأجسام ،ومعنى الاختصاص أعم [٦] ،أي لم يجعل فيه أي اعوجاج أو ميل ، بل جعله معتدلاً مستقيمًا. ،وأريد بذلك نفي جنس الاعوجاج عنه .((ومعنى العوج في الكلام أن يخرج من الصحة إلى الفساد ، ومن الحقِّ إلى الباطل ،ومما فيه فائدة إلى ما لا فائدة فيه))[٧] .

ب-الاسم الموصول:-أشار الباحث إلى أنَّه ورد أكثر من مرة في السورة[٨]، ومنه قوله تعالى:﴿ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ (الكهف: ٤)

الذين مفعول به [٩]،((والتعبير عنهم بالموصول وصلته لأنهم قد عُرفوا بهذه المقالة بين أقوامهم وبين المسلمين تشنيعاً عليهم بهذه المقالة، وأيماءً إلى أنهم استحقوا ما أنذروا به لأجلها ولغيرها، فمضمون الجملة من موجبات ما أنذروا به لأن العلل تتعدد)) [١٠]. يبدو أن البشارة فيما سبق صرح لها بالوصف وهو المؤمنون ثم ذكر الاسم الموصول، وهذا تكريم لهم من الله تعالى[١١] .

الباحث إبراهيم محمد عبد المهدي سلامة [١٢]،تناول الباحث المفعول به في المبحث الأول من الفصل الأول ،ووضح سبب تقديم المفعول به على المفاعيل في الدراسة ،واستدل بقول ابن هشام :"وبدأت من المفاعيل بالمفعول به كما فعل الفارسيُّ وجماعةٌ منهم (ابن عصفور في المقرَّبِ و ابن مالك في التَّسْهيل) لا بالمفعول المطلق كما فعل الزمخشريُّ وابنُ الحاجب ،وَوجْهُ ما اخترناه أنَّ المفعول به أحوج إلى الإعراب ؛ لأنه الذي يقع بينه وبين الفاعل الالتباس ،وكذلك بدأتْ شروحُ الألفية بالمفعول به مضطرَّة لتمييز الفعل اللازم من المتعدي[١٣] فكان الحديث عن المفعول به أسبق ،والباحث أيَّد ابن هشام لذلك بدأ بحثه بالمفعول به ،ذكر تعريفه باللغة والاصطلاح ،ثم أشار إلى العامل فيه ،وأشار أيضاً إلى اقسام الفعل من حيث التعدي واللزوم ،ثم عرض بعد ذلك مجموعة من النماذج من سورة الكهف ،ومن هذه النماذج :

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٥٥ - آذار لسنة ٢٠٢٥

قوله تعالى :((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ))(الكهف :١)

أنزل : من الفعل اللازم نزل وإنما تعدى بالهمزة فنصب الكتاب وهو القرآن[١٤] ، وناقش الزمخشري هذه المسألة فقال : (لم عُدّي (أنْزلَ) في هذه الآية بحرف الاستعلاء (على)) ؟ قلت : لأن الوحي ينزل من فوق وينتهي إلى الرسل[١٥] فيكون "الكتاب " مفعولاً به للفعل (أنْزلَ)،و ال التعريف في كلمة (الكتاب)

هي ال العهدية : وهي الداخلة على أمرٍ يشعر بمعرفة السامع له ،لتقدمه في الذكر صراحة أو كناية[١٦]، " فقد ورد ذكر القرآن الكريم في سورة سابقة لسورة الكهف فأصبح القرآن معهوداً للسامعين[١٧].

الباحث عبدالله سليمان قدوس[١٨]،شمل بحثه مقدّمة ،وفصلاً تمهيديًا ،وثلاثة فصول ، اشتمل الفصل الأول على خمسة مباحث للحديث عن المفاعيل وأنواعها وآراء النحاة في عواملها ،أمّا الفصل الثاني فتناول فيه المفاعيل وعواملها في سورة الكهف ،ويندرج تحته خمسة مباحث ،وكل هذه المباحث تختص بدراسة المفاعيل وعواملها في سورة الكهف دراسة نحوية دلالية ،أمّا الفصل الرابع فجعله للنتائج وتوصيات البحث ،حيث سلك في ذلك المنهج الوصفي والتحليلي .

ذكر الباحث أنَّ الفعل المتعدي لا يكتفي بمرفوعه بل يحتاج إلى مفعول به ، وأنَّ المفعول به عند النحاة قد يكون واحداً وقد يكون متعدّداً على وفق نوع الفعل في الجملة [١٩] ،وذكر قول الزمخشري قائلاً: (المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل ، نحو قولك :" ضرب زيدٌ ، بلغتُ البلدَ " وهو الفارق بين الأفعال المتعدية وغير المتعدية ، ويكون واحداً فصاعداً إلى الثلاثة)[٢٠].

لاحظ الباحث أن حكم المفعول به سواء أكان واحداً أم متعدّداً هو النصب، وقد اختلف النحاة في العامل الذي حدث النصب فيه، ويرى الباحث أن المفعول به الذي ورد في هذه السورة ما يزيد على ثمانٍ ومائتين مرة تقريبا، وقال تقريباً لأن بعضها دار حولها خلاف. لاحظ الباحث غلبة الأفعال التي تنصب مفعولين، بعضها حذف مفعولاها، وبعضها حذف أحد مفعوليها، أما الأفعال التي تنصب مفعولا واحدا فهي واضحة، ولا لبس فيها[٢١] .

قام الباحث بعرض نماذج عن المفعول به ،وبدأ من الآية الأولى حتى نهاية السورة بالترتيب ، ومن هذه النماذج : قوله تعالى :﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ ﴾ (الكهف: ١) .

الْكتَاب :مفعول به، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .والعامل فيه الفعل (أنزل).

أمَّا الدلالة النحوية لهذه الكلمة هي الفتحة على أنها مفعول به، والدلالة العامة للمعنى وهو القرآن. والعامل "أنزل" يدل على زمن الماضي[٢٢]، و أما معناه في معجم الوسيط وهو " أنزل الشيء: جعله ينزل، ويقال: أنزل الله كلامه على أنبيائه:

أوحى به"[٢٣]. ومنه قوله تعالى:﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ﴾ (الكهف: ١) (عوجا) مفعول به أول منصوب بالفعل "يجعل" و(الهاء) في (له)ضمير عائد إلى الكتاب مبني على الضمة في محل جر متعلق بمحذوف مفعول ثانٍ[٢٤]تقديره: "الكتاب " أى لم يجعل الكتاب عوجا[٢٥]. والعامل الذي عمل فيه وهو الفعل "يجعل" وهذا الفعل يتعدى إلى مفعولين ،أمَّا علامة الإعراب لهذه الكلمة هي الفتحة على أنَّها مفعول به أول[٢٦]، أما الدلالة العامة للمعنى كما جاء في البحر المحيط: يدل على كونه مكملا في ذاته [٢٧] ، و لاحظ الباحث أن عامله (يجعل) أفادت الدلالة على الزمن الحاضر [٢٨].دخول (لَمْ) على المضارع يجعل دلالة الفعل على الماضي فضلاً عن دلالته على الحاضر فهو لم يكن عوجاً ، ولن يكون عوجاً .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025

ثانياً: المفعول فيه :

الباحث معمر منير مسيهر العاني ، (سورة الكهف دراسة نحوية صرفية)، ذكر الباحث المفعول فيه من حيث التعريف عند النحويين بقوله : ما فعل فيه فعل مذكور لفظاً أو تقديراً[٢٩]. وهو الظرف، والظرف كل اسم من أسماء الزمان أو المكان، يراد فيه معنى (في)، وليس في لفظة، كقولك قمت اليوم وجلست مكانك، لأن معناه قمت في اليوم وجلست في مكانك، فَإِن لم تظهر (في) إلى اللفظ، كان ما بعدها اسماً صريحاً، وصار التضمن ب (في) فنقول: سرت في يوم الجمعة وجلست في الكوفة [٣٠].بعد ذلك أشار إلى اختلاف المدرستين (الكوفية والبصرية) في تسمية المفعول فيه ،حيث ذكر رأي الصبان بقوله :وأشار الصبان ... (ت١٢٠٦هـ) إلى أن تسمية البصريين له بالظرف شيء من التجوز، فالظرف هو الوعاء المتناهي الأقطار وليس اسم الزمان والمكان كذلك [٣١] وبنحوه ذكر الدكتور مهدي المخزومي أن تسمية الكوفيين هذه أسلم من تسمية البصريين، لأن اللغة العربية لم تعرف كلمة الظرف بهذا المعنى [٣٢].

وذكر الدكتور أحمد مكي الأنصاري أن إطلاق المحل على الظرف إطلاق معقول، لأن الظرف محل لما يقع فيه سواء أكان زماناً أم مكاناً [٣٣]. بعد ذلك انتقل الباحث لعرض نماذج لمواضع المفعول فيه في سورة الكهف ، ومن هذه المواضع :-

١-قوله تعالى {مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَداً} (الكهف:٣) ، (أبدا) ظرف زمان منصوب بـ (ماكثين) [٣٤] فهو منصوب

بالوصف وأفاد الإحاطة والدوام والتأكيد[٣٥] .أي من غير انتهاء لزمان مكثهم[٣٦] .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ ،وقوله تعالى :((وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ))(الكهف :١٨) ، (ذات) ظرف [٣٧]. وتضاف إلى كلمة (اليمين) أو (الشمال) وهما من الظروف المكانية فتصير ظرف مكان متصرفاً [٣٨]،والعامل فيها الفعل المتعدي (تقلب) . وجعلها ابن عاشور صفةً لمحذوف يدل عليه الكلام أي الجهة صاحبة اليمين[٣٩]ذهب الباحث بقوله :ولا يتعين ذلك ،، إذ إن المعنى قد اكتمل بإضافة ذات إلى اليمين والشمال، فلا داعي لهذا التقدير[٤٠] . نعم المعنى مكتمل ولكن التركيب النحوي يحتاج إلى هذا التقدير فلا بد من أنَّ يكون (ذات اليمين) صفة ل(الجهة) حتى يستقيم التركيب ولكنه حذف لوضوح المعنى ، ويؤيد ذلك ما ذهب إليه الآلوسي بقوله : أنَّ المراد من قوله تعالى :((ذَاتَ الْيَمِينِ)) ((أي جهة ذات يمين الكهف عند توجه الداخل إلى قعره ،أي جانبه الذي يلي المغرب أو جهة ذات يمين الفتية))[٤١].

وقوله تعالى :((وَذَاتَ الشِّمَالِ)) ((أي جهة ذات شمال الكهف أي جانبه الذي يلي المشرق ، وقال غير واحد :هو من القرض بمعنى القطع))[٤٢] .

أمّا الباحث إبراهيم محمد عبد المهدي سلامة[٤٣] فقد تناول المفعول فيه في المبحث الرابع من الفصل الأول ،سالكاً في ذلك المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي حيث ذكر تعريف المفعول فيه عند النحاة ،ومنهم ابن عقيل ، وابن هشام ،أمّا ابن هشام فقد اختصر تعريفه بأنه: كل اسم زمان أو مكان سُلّط عليه عامل على معنى في "كقولك : صُمتُ يومَ الخميس ، وجَلستُ أمامَك [٤٤]،وذهب الباحث إلى أنَّ ظرف الزمان يدلّ على زمان حدوث الفعل وظرف المكان يدل على مكان حدوث الفعل [٤٥].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٥٠ – آذار لسنة ٢٠٢٥

حيث ذكر لكل ظرف من (المكان ،والزمان)قسمين من حيث الدلالة ومن حيث التصرف ، وقد جرد الباحث كل ظرف(زمان ،ومكان) في السورة ، ومثل لذلك نماذج من سورة الكهف ،ومنه ظرف الزمان أبدا في قوله تعالى :﴿مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾(الكهف:٣)

أبداً: ظرف زمان لماكثين ، أي مقيمين في ذلك الأجر ،وهو الجنة أبداً ،أي دائماً [٤٦]،والعامل فيه اسم الفاعل (ماكثين)[٤٧].

أمّا ظرف المكان ، فقد أشار الباحث إلى ظروف المكان الواردة في السورة ،ومنها الظرف (بين) ،وذكر بأن هذا الظرف ورد سبع مرات في سورة الكهف ، ومثل لذلك نماذج من السورة المباركة ،ومنه قوله تعالى :﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ﴾(الكهف: ١٩)

بينهم :بينَ : ظرف مكان يُبيّن مكان حدوث الفعل (يتساءلوا) وهو مضاف ،هم :مضاف إليه[٤٨].

أما الباحث عبدالله سليمان قدوس ،فقد تناول المفعول فيه في المبحث الخامس من الفصل الأول في رسالته الموسومة ب(المفاعيل في سورة الكهف دراسة نحوية دلالية). والباحث ذكر ما ورد عند الباحثين السابقين

ثالثا: المفعول من أجله :

_الباحث معمر منير مسيهر العاني ،تناول الباحث المفعول لأجله في رسالته (سورة الكهف دراسة نحوية صرفية)، معتمدًا في ذلك على المصادر النحوية ، ونقل آراء العلماء في تعريفه وأنواعه ومنها قول ابن جني :ولا يكون إلا مصدراً ويكون العامل فيه فعلا من غير لفظه وإنما يذكر المفعول له لأنه عذر وعلة لوقوع الفعل [٤٩].

ولما كان كل حكيم وعاقل لا يفعل الفعل إلا لغرض جعل ذلك الغرض مفعولاً من أجله، وهو منصوب بالفعل الذي قبله لازماً أو متعدياً، لأن الفعل يحتاج إليه كاحتياجه إلى الظرف[٥٠].

تناول الباحث أهم المواضع التي يمكن أن يعد فيها المنصوب مفعولاً من أجله في سورة الكهف ،ومن هذه المواضع قوله تعالى : ((فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا))(الكهف:٦)،

و (أسفا) مفعول له أو من أجله أي: لفرط الحزن [٥١]، أو مهلك نفسك من أجل الأسف [٥٢]. والعامل فيه باخع [٥٣]، ويرى الزجاج أنه مصدر في موضع الحال[٥٤]،وذكر النحاس وجهاً آخر في نصبه. يقال: قد أسف الرجل فهو أسيف وآسف[٥٥] . قال الأعشى: أرى رَجُلا منهم اسيفاً كأنَّما ... يَضُمُّ إلى كشحيه كَفّاً مُخضبًّا[٥٦]. والحال من الضمير في باخع[٥٧]. أي متأسفاً عليهم [٥٨].

والملاحظ أنّه عبر ب((أسفاً))بدل ((آسفاً)) الذي عُدِلَ عنه ؛لأنه دلّ على الحال والمصدرية معاً[٥٩].والمعنى :((لا تأسف عليهم ، بل أبلغهم رسالة الله ،فمن اهتدى فلنفسه ، ومن ضلَّ عليها ،فلا تذهب نفسك عليهم حسرات))[٦٠].

ومن ذلك قوله تعالى :((عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا))(الكهف: ٦٦) ، (رشدا) مفعول من أجله معناه: هل أتبعك للرشد على أن تعلمني مما تعلمت[٦١] . ويجوز أن يكون مفعولاً لتعلمني تقديره: على أما تعلمني أمراً ذا رشد، لا لقوله مما علمت[٦٢] . ونص بعضهم على أنه صفة للمفعول الثاني وتعلمني، ووصف به للمبالغة لكن أقيم مقامه بعد حذفه، أو يكون بدلا من المفعول الثاني لتعلمني والمفعول الثاني جملة (مما علمت) أو مصدرا بإضمار فعله أي: أرشد رشدا[٦٣]. وقد رجّح الباحث

العدد ٢٠ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

الرأي الأول لأن موسى (عليه السلام) قد حدد علة اتباعه للخضر وهو لأجل الرشد. أما جعله مفعولاً ثانياً فأن الفاصل بينه وبين العامل فيه (تعلمني) يضعف هذا الرأي، وقولهم: بأنه صفة أو بدل للمفعول الثاني فيلزم تقدير مفعول محذوف، أي: أمراً ورشدا صفة أو بدل، وفي ذلك تكلف، والرأي الآخر بجعله مصدرا فقد حمله على جملة جديدة أُخر فيه العامل وهو من جنسه ونصب رشدا به على المفعول المطلق فيلزمنا تقدير العامل في المنصوب، و عدم التقدير أولى من التقدير ولاسيما في كتاب الله عز وجل[٦٤].إلاّ أنّ المعاني التي ذكرها المفسرون لا تتعارض مع المعنى العام الذي أراده النص القرآنيّ ولاسيمّا أنهم متفقون بأنه يفيد السبب والعلة والمعنى المراد من الآية :((أي هل أتبعك لأجل إصابة الخير))[٦٥]

_الباحث إبراهيم محمد عبد المهدي سلامة(المنصوبات في سورة الكهف دراسة نحوية) ،ذكر الباحث تعريف المفعول لأجله عند النحويين ، بعد ذلك أشار إلى أنَّ المفعول لأجله ورد ثلاث مرات في سورة الكهف مع اختلاف النحاة في إعرابه ،ومن هذه النماذج:

قوله تعالى:((فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا))(الكهف :٦).

المعنى :لعلّك يا محمد قاتل نفسك ومهلكُها [٦٦] ،أمّا قوله (أسفاً) فإنما هو "فلعلك باخعٌ نفسَك ...أسفاً " ، ويرى الزجاج أنّه يعني بالحديث : القرآن ، وأسفاً : منصوب لأنه مصدر في موضع الحال ، والأسف المبالغة في الحُزْن [٦٧]. الباحث عبدالله سليمان قدوس ،تناول الباحث المفعول لاجله في المبحث الثالث من الفصل الاول حيث ذكر تعريفات المفعول لاجله ، و وآراء النحاة في العامل فيه ، وأشار إلى شروط نصب المصدر مفعولاً لأجله ،وأحكامه ،وتناول أيضاً المفعول لأجله واستخدامه في القرآن الكريم ،بعد ذلك تناول دلالة المفعول لأجله في سورة الكهف ،و أشار الباحث إلى أنَّ المفعول لأجله ورد مرتين في سورة الكهف باختلاف النحاة في إعرابه وقد ذكر ما ذكره الباحثان السابقان من دون تغيير كما نقل آراء العلماء واختلافهم في إعرابه ،ومن النماذج التي عرضها :

قوله تعالى : ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ . (الكهف:٦):

أسفاً :يجوز ان يكون مفعولاً من أجله و العامل فيه (باخع)، و ان يكون مصدراً في موضع الحال من الضمير في (باخع)[٦٨] . و ذهب الزمخشري والآلوسي الى أن (أسفاً): مفعول لأجله [٦٩]،

و أيدهم العكبري [٧٠]، و خالفهم مكي ابن أبي طالب و قال: إن "أسفاً": حال[٧١],و يرى الباحث انها مفعول لأجله، من حيث استوفى شروط المفعول لأجله.

ويرى الباحث بأنَّ أسفاً تحمل دلالة نحوية و هي النصب، و الدلالة المعنوية هي "لفرط الحزن[٧٢].أي من أجل الأسف .

والمعنى :((لاتأسف عليهم ، بل أبلغهم رسالة الله ،فمن اهتدى فلنفسه ، ومن ضلَّ عليها ، فلا تذهب نفسك عليهم حسرات))[٧٣].

وما يُلحظ هنا وقوع التشابه والتقارب في النصوص التي نقلها الباحثون من العلماء وآرائهم .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٥٠ – آذار لسنة ٢٠٢٥

رابعاً :المفعول المطلق :

من الباحثين الذين تناولوا المفعول المطلق في سورة الكهف ،الباحث معمّر منير مسيهر العاني في رسالته الموسومة ب (اسورة الكهف دراسة نحوية صرفية) حيث تناول تعريف المفعول المطلق وهو "ما فعل فيه مذكور لفظاً أو تقديراً"[٧٤] .

ثم عرض مواضع المفعول المطلق في سورة الكهف ،ومن هذه المواضع :-

١ – المنصوب بفعل لفظه:-

نحو قوله تعالى:((وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً))(الكهف :٩٩) ،وقوله :((وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضاً))(الكهف:١٠٠) .

ف (جمعا) و (عرضا) مفعولان مطلقان منصوبان على المصدرية[٧٥]. وهي مؤكدة لأفعالها (فجمعناهم) و (عرضا) ، "والغرض من التوكيد في (جمعنا وعرضنا) بمصدريهما (جمعا وعرضا) لتحقق أنه جمع حقيقي وعرض حقيقي ليسا من المجاز وفي تنكير الجمع والعرض تهويل"[٧٦] .

وذهب الآلوسي إلى أن المعنى المراد من ((جَمْعاً))هو جمعٌ غريبٌ لا يكتنه كنهه . و المراد من ((عَرْضاً)) أي عرضاً فظيعاً هائلاً لا يقدّر قدره ،وتخصيص العرض بهم مع أنَّها بمرأى من أهل الجمع قاطبة لأن ذلك لأجلهم خاصة [٧٧].

٢– المنصوب بفعل من معناه :-

نحو قوله تعالى :((وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً)) (الكهف:٦٨) ، (خبرا) مصدر لأن معنى (تحط به) تخبره [٧٨]. فكأنه قال: لم تخبره خبرا، وإليه أشار مجاهد [٧٩]. فهو منصوب على المصدرية (المفعول المطلق) من فعل بمعناه وهو (تحط) ، ومنه قول امرئ القيس :

وَصِرْنَا إلى الحُسنى وَرَقَّ كلامُنا وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبةً أيَّ إذْلالِ

وكذلك أحطت به في معنى أخبرته[٨٠]. ونص بعضهم على أنه "تمييز أي لم أحط به خبرك" [٨١]. و "التمييز هنا منقول عن الفاعلية" [٨٢]. أي: "تمييز لنسبة الإحاطة في قوله (ما لم تحط به ...) أي: إحاطة من حيث العلم" [٨٣].

والفعل خبر من الثلاثي من باب نصر وعلم ومعناه عرف [٨٤].

والذي يبدو أنّ التمييز أقرب من المصدريّة إلى المعنى الذي أراده القرآن أي لَمْ تحط به من حيث الإخبار.

_الباحث إبراهيم محمد عبد المهدي سلامة[٨٥] ، تناول الباحث المفعول المطلق في المبحث الثاني من الفصل الأول ، حيث ذكر تعريف المفعول المطلق : هو المصدرُ الفَضلَةُ ، المُؤكِّد لعامله ، أو المُبيِّن لِنوعهِ أو لِعدده [٨٦]،وأشار أيضاً إلى تعريف النحويين المحدثين له ،وتوصل الباحث إلى أنَّ المفعول المطلق غالباً ما يأتي بعد جملة فعلية لغرض يقتضيه المعنى ، وسمي مطلقاً لعدم تقييده بحرف جر كالمفاعيل الأخرى [٨٧].

وتناول أقسامه ،ومنها : المبهم والمختص ،ثم عرض بعد ذلك نماذج من السورة الكريمة (سورة الكهف) ومن هذه النماذج :

قوله تعالى :((لَقَدْ قُلْنَا إِذاً شَطَطاً)) (الكهف :١٤).

شططاً :جَوْراً ، ويُقال شطّ الرجل إذا جار ، وشَطَطاً :منصوب على المصدر[٨٨] ، وأجاز النحاس أنَّ يكون مفعولاً للقول[٨٩]، ويجوّز مكي بن أبي طالب فيه الرأيين[٩٠]، وكذلك العكبري[٩١] ،ولكن الهَمْداني يقول :"والأصل في (شططاً) : قولاً ذا شَطَطٍ ، بوصفها صفة لمفعول مطلق محذوف نابت عنه [٩٢]

الباحث عبدالله سليمان قدوس ،(المفاعيل في سورة الكهف دراسة نحوية دلالية)،تناول المفعول المطلق في المبحث الثاني من الفصل الأول ، حيث ذكر تعريفه ،وأقسامه ،والنائب عنه ،وأحكامه ،والعامل فيه ، وأشار الباحث إلى أنَّ المفعول المطلق ورد في سورة الكهف في عشرة مواضع ،ومنها:

قوله تعالى :﴿ سيقولُون ثَلَاثَةٌ رابِعهم كَلبهم ويقولُون خمسةٌ سادِسهم كَلبهم رجماً بالغيب ﴾[الكهف:٢٢]. رجماً: مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي يرجمون رجما[٩٣] , لأن المصدر جاء بدلًا من اللفظ بالفعل ، ومن مواضع حذف الفعل أن يذكر المفعول المطلق في غير التوكيد من دون ذكر عامله ،ويحذف وجوباً إذا وقع المصدر بدلاً من فعله[٩٤]، وقد ورد المفعول المطلق محذوفاً عامله في هذه السورة ﴿ رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ ف (رجماً) مصدر حذف فعله وجوباً، أي يرجمون رجماً[٩٥] لأن المصدر جاء بدلا من اللفظ بالفعل[٩٦]. وأجاز النحويون بحذف عامل المفعول المطلق، إن كان نوعياً أو عددياً، لقرينة دالّة عليه [٥]والكلمة "رجماً" تدل على معنى " قولاً بلا علم– تكلماً بالظن"[٩٧].

كذلك قيل بأنَّ (رجماً)تمييز[٩٨]والصواب :مصدر انتُصب ب ((سيقولون)) لتضمنه معنى الظنَّ .ولهذا جاءت عبارة ((يقولون سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)) بعد قوله تعالى :((رجماً بالغيب)) .

؛للدلالة على أنَّها هي الصواب وهي قول المسلمين الذين أخبرهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلَّم) بعددهم ،ولم يرجموا بالغيب كما قال غيرهم [٩٩].وأنَّ لفظة (رجم) تُستعمل في الأصل لرمي الحجارة ، ثم تطورت دلالتها واتسعت فصارت تُطلق مجازاً على أي نوعٍ من أنواع الرمي ،وتستعمل –في بعض الأحيان – كناية عن (الاتّهام) أو الحكم من دون دليل ، أي :استنادًا إلى الظنِّ والحدس ، والمراد منه أنّ في هذه الآية رمي الكلام من غير روية ولأتثبت [١٠٠]،يؤيّد ذلك قول الرَّازيّ : ((وُضِعَ الرجم فيه موضع الظنّ ،فكأنه قيل : ظنّاً بالغيب))[١٠١] . ، وبذلك يتبين أن قوله (رجماً) هو تفسير لما سبق من قولهم ثلاثة وسبعة وغير ذلك فيكون مفعولاً مطلقاً من باب المصدر المنصوب بفعل من معناه أو مرادف له .

ومنه قوله تعالى :((فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا)) (الكهف: ٢٢)

مراء: مفعول مطلق، وجاء لتوكيد عامله وهو "تمار"،و((تُمارِ))يدل على زمن الاستقبال، وحذفت منه الياء ؛لأنَّه منقوص ،وهذا الوزن يدل على المشاركة[١٠٢] ،و((مارى فلان فلاناً معناه قد استخرج ماعنده من الكلام والحجّة ، مأخوذ من قولهم :مَرَيْتُ الناقة إذا مسحت ضرعها لتدر))[١٠٣] ، والمعنى : لا تجادل فيهم أهل الكتاب إلا جدالاً ظاهراً أي غير متعمق فيه ، وفي الآية الكريمة فعل كلامي إنجازي إلزامي مباشر صادر من سلطة عليا (الذات الإلهية) إلى النبي محمّد (صلى الله عليه وآله وسلَّم)يلزمه بمنع المماراة ومجادلة أهل الكتاب فيهم ، وما على الرسول إلا تنفيذ النهي ؛ بوصف هذا الفعل يُمثل حجة سلطة[١٠٤] .

وكلمة ﴿مراء﴾ تحمل الدلالة النحوية وهي النصب (،والدلالة المعنوية تدل على معنى جادلهم "جدلاً ظاهراً عليه دليل"[١٠٥].

العدد ٢٠ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

والمعنى المراد من قوله تعالى : ((إلاَّ مِرَاءً ظَاهِراً)) يراد بذلك أن يقصَّ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلَّم) ما أوحيَ إليه فقط من غير تجهيل ولا تعنيف[١٠٦] ، ويقتصر على المراء الظاهر الذي يشهده النّاس ؛ ((الذي لا سبيل إلى إنكاره ولا يطول الخوض فيه))[١٠٧] ؛ لأنَّ الغاية من القصة : الاعتبار ، والمراء يعني : الانشغال معهم فيما ليس فيه جدوى ولا اعتبار ؛ ولذا نهى الله تعالى نبيه (صلى الله عليه وآله وسلَّم)عن المراء فيهم[١٠٨].

يتبين بأنّ الغرض من توكيد المراء بالمصدر المؤكد هو نهي النبي (صلى الله عليه وآله وسلَّم) عن جدالهم جدالاً ليس فيه جدوى بل جدال ظاهر واضح .

خامسًا: المفعول معه:

الباحث إبراهيم محمد عبد المهدي سلامة ،(المنصوبات في سورة الكهف دراسة نحوية)،تناول الباحث المفعول معه في المبحث الخامس من الفصل الأول ،حيث ذكر تعريفه بأنه "الاسم الفضلة ، التالي واوَ المصاحبةِ ، مسبوقةً بفعل أو ما فيهِ معناه و حروفهُ ، ك (سرت والنيلَ) ، و (أنا سائرٌ والنيلَ)[١٠٩] أشار الباحث إلى أنَّ المفعول معه ورد في سورة الكهف في آية واحدة فقط وهي :

قوله تعالى :((أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ))(الكهف :٥٠)

وذريته: يجوز أن تكون الواو عاطفة، وذريته: معطوفة على (الهاء)، ويجوز أن تكون بمعنى مع، و(ذريته) مفعولا معه[١١٠].

وقريبٌ من هذا ما ذكره الباحث عبدالله سليمان قدوس في رسالته الموسومة ب(المفاعيل في سورة الكهف دراسة نحوية دلالية) ، في المبحث الرابع من الفصل الأول ،مستدلًا بقوله تعالى :((أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ))(الكهف : ٥٠) وهذا يبيّن أن ثمة تشابهاً وتقارباً بين الدراستين إلى حدٍّ بعيد .

والذي يبدو أنه أقرب إلى العطف منه إلى المعيّة؛ لأنَّ المراد الجمع بين ولاية الانسان للشيطان وذريّتَهُ ولا معنى للمعيّة أو المصاحبة هنا .

الخاتمة:

بعد التأمل في المنصوبات الواردة في سورة الكهف، يتضح أن هذه الظاهرة النحوية ليست مجرد قواعد لغوية جافة، بل هي أدوات بلاغية دقيقة تعكس جمال النص القرآني وعمقه. فقد أظهرت المنصوبات قدرتها على تحديد العلاقات بين أجزاء الجملة، وتوضيح الصور والمشاهد، وإبراز الأثر العاطفي والمعنوي للنصوص. التوظيف المتنوع في السورة، سواء في المفاعيل، أم الحال، أم التمييز، أم الظروف، يعكس إبداع الأسلوب القرآني في إيصال المعاني بشكل مُتقن ومؤثر.

نتائج:

١. أظهرت دراسة المنصوبات في سورة الكهف مدى التكامل بين القواعد النحوية والمضمون البلاغي، حيث جاءت المنصوبات لتخدم المعنى وتبرزه بأسلوب يتسم بالدقة والجمال.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025

٢. أسهمت المنصوبات في تصوير مشاهد سورة الكهف وكأنها ماثلة أمام القارئ، من خلال بيان أوصاف الأحداث وهيأت الشخصيات والأماكن.

٣. أدَّت المنصوبات دورًا في توجيه الرسائل التربوية والعقائدية التي تحملها السورة، من خلال إبراز الغايات والمقاصد بأسلوب يتسم بالإيجاز والبلاغة.

٤. توظيف المنصوبات في السورة يُبرز جانبًا من الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم، حيث تظهر الكلمة الواحدة في موقعها النحوي الصحيح لتؤدي دورها المعنوي والبلاغي بأعلى درجات الكمال.

ختامًا، فإن دراسة المنصوبات في سورة الكهف ليست فقط دراسة لغوية، بل هي نافذة لفهم جانب من الجوانب الإعجازية للقرآن الكريم، التي تُظهر كيف أن كل كلمة وكل حركة في النص القرآني تحمل رسالة ومعنى. وهذا يدعونا إلى مزيد من التأمل والدراسة لتلك الجوانب التي تُعمق إيماننا بعظمة هذا الكتاب الحكيم.

الهوامش :

(١) التعريفات ٢٨٧، وينظر: الموفي ٣٣.

(٢) ينظر: أسرار العربية ١/ ٩٤.

(٣) ينظر: الخصائص ١/ ٤٩.

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ٢/ ٢٦٧ و: (إعراب النحاس) ٢/ ٢٦٥، (الجامع الاحكام) القرآن ،القرطبي ، ١٠/ ٣٨٧.

(٥) التحرير والتنوير ،٢٤٧/١٦.

(٦) يُنظر :المصدر نفسه ،٢٤٧/١٦،وسورة الكهف دراسة تحليلية :١١.

(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن : ٢٣٥/٦ ؛ وينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٢٣٦/٦ .

(٨) يُنظر :سورة الكهف دراسة نحوية صرفية: ٣٩.

(٩) إعراب القرآن ،للنحاس ،٤٤٧/٢.

(١٠) التحرير والتنوير ،٢٥١/١٣.

(١١) سورة الكهف دراسة نحوية صرفية : ٤٠.

(١٢) المنصوبات في سورة الكهف دراسة نحوية ، إبراهيم محمد عبد المهدي سلامة ،جامعة الخليل ،عمادة الدراسات العليا ،قسم اللغة العربية،٢٠٠٦.

(١٣) شرح شذور الذهب ،ابن هشام:٢١٣.

(١٤) المنصوبات في سورة الكهف دراسة نحوية :١٧.

(١٥) يُنظر :الكشاف ،٤١١/١ ،و المنصوبات في سورة الكهف دراسة نحوية ١٨.

(١٦) المنصوبات في سورة الكهف دراسة نحوية : ١٨.

(١٧) النظم القرآني في سورة الكهف ،خلود الترهي:٧٠.

(١٨) المفاعيل في سورة الكهف دراسة نحوية دلالية ،عبدالله سليمان قدوس ،(٢٠١٣م /١٤٣٤هـ)،جامعة المدينة العالمية ،كلية اللّغات -قسم اللغة العربية.

(١٩) يُنظر :المصدر نفسه :٦١.

العدد ٢٠ – المجلد ٥٥ – آذار لسنة ٢٠٢٥

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

(٢٠) المفصل في النحو ،الزمخشري : ١ / ١٢٤.

(٢١) المفاعيل في سورة الكهف دراسة نحوية دلالية : ٦١.

(٢٢) المفاعيل في سورة الكهف دراسة نحوية دلالية :٦٢.

(٢٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ،ط ٤: ٩١٥.

(٢٤) المفاعيل في سورة الكهف دراسة نحوية دلالية :٦٢.

(٢٥) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ، محمود صافي ، : ١٥ /١٣٨.

(٢٦) المفاعيل في سورة الكهف دراسة نحوية دلالية :٦٢.

(٢٧) البحر المحيط : ١ /٩٤.

(٢٨) المفاعيل في سورة الكهف دراسة نحوية دلالية : ٦٣ .

(٢٩) ينظر: التعريفات ،١/ ٢٨٨.

(٣٠) ينظر: اللمع :٥٤.

(٣١) ينظر: حاشية الصبان ٢/ ١٢٥.

(٣٢) ينظر: مدرسة الكوفة ٣٥٤.

(٣٣) ينظر: ابو زكريا الفراء ومنهجه في النحو ٤٤٧ .

(٣٤) ينظر: إعراب النحاس ٢/ ٢٧١.

(٣٥) ينظر: الدر المصون ٤/ ٤٣٣.

(٣٦) ينظر: التحرير والتنوير ١٣/ ٢٥٠.

(٣٧) إعراب النحاس ،٢/ ٢٦٩، وينظر :مشكل إعراب القرآن ،١/ ٤٣٩ ،ومعاني الأخفش ٣/ ٣٩٤.

(٣٨) يُنظر: النحو الوافي ،٢/ ٢٧٢.

(٣٩) ينظر: التحرير والتنوير ١٣/ ٢٥٠.

(٤٠) سورة الكهف دراسة نحوية صرفية :

(٤١) روح المعاني ،٣٢٢/٩.

(٤٢) المصدر نفسه ٣٢٢/٩.

(٤٣) المنصوبات في سورة الكهف دراسة نحوية :٩٩.

(٤٤) شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام : ٢٠٢.

(٤٥) المنصوبات في سورة الكهف دراسة نحوية :٩٩.

(٤٦) الفريد في إعراب القرآن المجيد ،الهمداني ،٣١٤/٢.

(٤٧) المنصوبات في سورة الكهف دراسة نحوية:١٠٢

(٤٨) المصدر نفسه:١١٣.

(٤٩) ينظر: اللمع ١/ ٥٨، شرح اللمع ١/ ٣٤٢.

(٥٠) ينظر: اللباب ٢٧٧.

(٥١) ينظر: الكشاف ٢/ ٤٧٣، البحر المحيط ٦/ ٩٨، غرائب القرآن ٦/ ١١.

(٥٢) ينظر: أضواء البيان ٤/ ١٥.

(٥٣) ينظر: الدر المصون ٤/ ٤٣٤.

(٥٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٢٦٨، إعراب النحاس ٢/ ٢٦٦.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025

(٥٥) ينظر: إعراب النحاس ٢/ ٢٦٦ .

(٥٦) ديوانه ١٧٢، وهو شواهد ابن الشجري ١/ ١٥٨، الأشباه والنظائر ٥/ ٢٣٥.

(٥٧) ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/ ٨٣٨.

(٥٨) ينظر: إرشاد العقل ٣/ ٤٠١.

(٥٩) يُنظر :سورة الكهف دراسة تحليلية :٢٨.

(٦٠) تفسير القرآن العظيم : ٩ /١٠٤ .

(٦١) ينظر: مشكل إعراب القرآن ،١/ ٤٤٥.

(٦٢) ينظر: التحرير والتنوير ،١٣/ ٣٧٠.

(٦٣) ينظر: روح المعاني ،١٥/ ٤٧٧.

(٦٤) سورة الكهف دراسة نحوية صرفية :٦٠.

(٦٥) روح المعاني ،٤٧٧/٩ .

(٦٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،٢٢٤/١٥.

(٦٧) معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ٣ / ٤٦٨-٤٦٩.

(٦٨) الدر المصون:٤٤٣/٧.

(٦٩) يُنظر : روح المعاني :١٥ /٢٠٥ , ،والكشاف : ٥٦٦/٣،

(٧٠) التبيان في إعراب القرآن:٨٣٨.

(٧١) مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي ،ط١،(مكتبة الثقافة الدينية،٢٠٠٩م):٤١٣.

(٧٢) الكشاف،٥٦٦/٣ ،ويُنظر :المفاعيل في سورة الكهف دراسة نحوية دلالية : ١٣٧.

(٧٣) تفسير القرآن العظيم ،١٠٤/٩.

(٧٤) التعريفات ،٢٨٨.

(٧٥) ينظر: روح المعاني ١٦/ ٣٤،ومعجم إعراب ألفاظ القرآن ٣٩٤.

(٧٦) التحرير والتنوير ١٦/ ٤١.

(٧٧) يُنظر :روح المعاني ،٩ /٦٤ ،٦٥.

(٧٨) يُنظر: مشكل إعراب القرآن، ١/ ٤٤٥ ويُنظر: تفسير النسفيّ ، ٢/ ٣٧.

(٧٩) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن : ١١/ ٧.

(٨٠) ديوانه ،١٨٤.

(٨١) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ،٣/ ٣٠٢.

(٨٢) الكشاف ،٢/ ٤٩٢ ويُنظر: مجمع البيان ،٥/ ٤٨٣ وغرائب القرآن ١٦/ ١١.

(٨٣) الجامع لأحكام القرآن :١١/ ٧ ويُنظر: الدر المصون :٤/ ٤٧٢.

(٨٤) التحرير والتنوير ١٣/ ٣٧٢.

(٨٥) المنصوبات في سورة الكهف دراسة نحوية:٨٩.

(٨٦) يُنظر : شرح شذور الذهب ،ابن هشام :٢٢٦.

(٨٧) المنصوبات في سورة الكهف دراسة نحوية :٨٩.

(٨٨) معاني القرآن وإعرابه ،الزجاج ،٣/ ٢٧١-٢٧٢.

(٨٩) يُنظر :إعراب القرآن للنحاس ،٤٥٠/٢.

العدد ٢ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

(٩٠) مشكل إعراب القرآن :٤١٥.

(٩١) يُنظر :التبيان في إعراب القرآن ،للعكبري ،٨٣٩/٢.

(٩٢) الفريد في إعراب القرآن المجيد ،الهمداني ،٣١٧/٢.

(٩٣) إعراب لقرآن الكريم ،محمود سليمان ياقوت ، (دار المعرفة الجامعية) : ٦ / ٢٧٠٧.

(٩٤) المفاعيل في سورة الكهف دراسة نحوية دلالية : ١٣١.

(٩٥) إعراب القرآن الكريم ،محمود سليمان ياقوت ٦ / ٢٧٠٧.

(٩٦) المفاعيل في سورة الكهف دراسة نحوية دلالية : ١٣٢.

(٩٧) جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى غلاييني ، ط١٨، (المكتبة العصرية، صيدا- بيروت،١٩٩٣)ج ٣٧:٣-٣٨.

(٩٨) يُنظر :الميزان في تفسير القرآن ،٢٦٤/١٣.

(٩٩) سورة الكهف دراسة تحليلية : ٨٢.

(١٠٠) المصدر نفسه :٨٢.

(١٠١) مفاتيح الغيب ،١٠٨/٢١.

(١٠٢) يُنظر :سورة الكهف دراسة تحليلية ،ص ٨٤ ،و المفاعيل في سورة الكهف دراسة نحوية دلالية: ١٣٢.

(١٠٣) لسان العرب (مرا): ٢٧٦/١٥.

(١٠٤) سورة الكهف دراسة تحليلية:٨٤.

(١٠٥) المفاعيل في سورة الكهف دراسة نحوية دلالية: ١٣٢.

(١٠٦) يُنظر :الكشاف ،٥٧٧/٣؛ والبحر المحيط :٦/ ١١٠-١١١، وسورة الكهف دراسة تحليلية:٨٤.

(١٠٧) التحرير والتنوير ،٢٩٤/١٥.

(١٠٨) سورة الكهف دراسة تحليلية : ٨٤.

(١٠٩) شرح شذور الذهب ، ابن هشام :٢٣٧.

(١١٠) إعراب القرآن وبيانه ، محي الدين الدرويش ،٦١٨/٥.

المصادر و المراجع :

حرف الالف

١-الأصوات اللغوية ، د . إبراهيم أنيس ،مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بمصر ، د . ط ، د . ت .

٢-اصوات اللغة العربية ،د . عبد الغفار حامد هلال ، مكتبة وهيبة -القاهرة ، ط ٣ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .

٣-اسباب حدوث الحروف ، ابن سينا ،تحقيق : حسان الطيان ويحيى مير علم ،مراجعة شاكر الفحام واحمد راتب النفاخ ، ط ١ ،١٩٨٣م .

٤-إعجاز القرآن الفواصل ،د . حسين نصار ، مكتبة مصر -القاهرة ، ط ١ ،١٩٩٩م .

٥-أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ، د . فوزي حسن الشايب ،عالم الكتب الحديث ، إربد -الأردن ،ط ١ ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .

٦- اصوات اللغة ، د . محمد عكاشة ،الناشر : الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي - مكتبة دار المعرفة -القاهرة -مصر ،ط ٢ - طبعة جديدة مزيدة ومنقحة ،١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٥٥ - آذار لسنة ٢٠٢٥

حرف الباء

١–البيان في روائع القرآن ، د . تمام حسان ، ط ١ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٣م .

حرف التاء

١– التطور النحوي للغة العربية ، محاضرات القاها في الجامعة المصرية سنة ١٩٢٩م المستشرق الألمانيّ برجشتراسر ، أخرجه وصححه وعلق عليه : د . رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ،ط ٢ ،١٤١٤هـ –١٩٩٤م .

٢–التحرير والتنوير ،سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، دار سحنون للنشر والتوزيع ،تونس .

٣–التعبير القرآني والدلالة النفسية ، عبدالله الجيوسي ، دار الغوثاني للدراسات القرآنية .

حرف الجيم

١–جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، الطبري ، ضبط وتعليق : محمود شاكر ، دار إحياء التراث العربي .

حرف الدال

١–دروس في النظام الصوتي للغة العربية ، د . عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ، ط ١ ، ١٤٢٨هـ.

٢– دراسات في علم اصوات العربية ، داود عبده ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان –الاردن ، ط ١ ، ١٤٣١هـ–٢٠١٠م .

٣–الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الأقليم الشمالي ، د . عبد القادر عبد الجليل ، دار صفاء للنشر والتوزيع –عمان ، ط ١ ، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م.

٤– دراسة السمع والكلام ، سعد مصلوح ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م .

حرف الراء

١– روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، للعلامة ابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي ، قرأه وصححه :محمد حسين القرب ، باشراف هيئة البحوث والدراسات في دار الفكر ، بيروت – لبنان ، للطباعة والنشر والتوزيع ،١٤١٧هـ –١٩٩٧م .

حرف العين

١–علم الأصوات العام –أصوات اللغة العربية ، بسام بركة ، مركز الإنماء القومي –بيروت –لبنان ،١٩٨٨م .

٢–علم الأصوات اللغوية (الفونتيكا) ، عصام نور الدين ،ط ١ ، دار الفكر اللبناني –بيروت .

٣–علم الأصوات اللغوية ،د . مناف مهدي محمد الموسوي ، توزيع دار الكتب العلمية ،بغداد ، ط ٣ ، طبعة جديدة منقحة ،١٤١٩هـ –٢٠٠٧م .

٤– علم اللغة مقدمة للقارىء العربي ،لمحمود السعران ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية –حلب –١٤١٥هـ– ١٩٩٤م .

٥–علم الصرف الصوتي ،د . عبد القادر عبد الجليل ، دار ازمنة ،عمان –الأردن ، ط ١ ،١٩٩٨م .

حرف الفاء

١–في البحث الصوتي عند العرب ، د . خليل إبراهيم العطية ، منشورات دار الجاحظ للنشر –دار الحرية للطباعة ،بغداد –العراق ، د . ط ،١٤٠٣هـ–١٩٨٣م .

٢–في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق .

٣-الفاصلة القرآنية وأثرها البلاغي والصوتي ، صالح محمد محمد سيد ، جامعة الملك خالد ، كلية الشريعة وأصول الدين ، قسم القرآن وعلومه ، المملكة العربية السعودية .

٤-الفاصلة في القرآن ، محمد الحسناوي ، دار عمار -الاردن ،ط ٢ ، ٢٠٠٠م .

٥-فواصل الآيات القرآنية ، كمال الدين المرسي ، ط ١ ،١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٦-فكرة النظم بين وجوه الإعجاز في القرآن الكريم ، د. فتحي احمد عامر ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ،١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م .

٧-فواصل الآيات القرآنية ، كمال الدين المرسي ، ط ١ ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

حرف الكاف

١-كتاب الهمز ،لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري .

٢-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، الزمخشري ، دار :احياء التراث العربي ، بيروت -لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م .

٣-الكلام إنتاجه وتحليله ، عبد الرحمن أيوب ، مطبوعات جامعة الكويت ،ط ١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

حرف اللام

١- لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت -لبنان ،ط١ .

٢-اللغة العربية معناها ومبناها ، د . تمام حسان ، دار الثقافة -المغرب - مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، د . ط ،١٩٩٤م .

حرف الميم

١-المصطلح الصَّوتي في الدراسات العربية،د. عبد العزيز الصيّغ ، دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان ، دار الفكر، دمشق-سوريا-إلاعادة الأولى، د. ط ، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.

٢- موسيقى الشعر ،إبراهيم أنيس ، دار القلم، بيروت. ط٤ -١٩٧٢م.

٣-من وضائف الصوت اللغوي محاولة لفهم صَرفي وَنحويّ وَدلاليّ ،د. أحمد كشك ، دار غريب للطباعة والتوزيع. القاهرة. د. ط. ٢٠٠٧م.

٤- المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، د. عبدالصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- سوريا ،د. ط ، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م

٥- الميزان في تفسير القرآن-للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي - طهران -دار الكتب الإسلامية،١٣٧٩هـ .

٦-من أسرار اللغة. د. إبراهيم أنيس -مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٧٢.

٧-مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، للعلامة الراغب الأصفهاني-تحقيق صفوان عدنان داودي منشورات ذوي القربى. مطبعة كيميا - ط٤، ١٤٢٥ هـ.

٨- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

٩- مخارج الحروف وصفاتها ، للإمام ابي الإصبع السُماني الإشبيلي المعروف بابن الطحان ، تحقيق د.محمد يعقوب تركستاني ، ط١ .

١٠- مناهج البحث في اللغة ، د.تمام حسان مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، د.ط. ١٩٩٠ م.

١١-معجم علم الأصوات ، د.محمد علي الخولي ، مطابع الفرزدق التجارية ، ط١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

١٢- مدخل إلى الصوتيات ،محمد إسحاق، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان -الاردن .ط، ٢٠٠٨م.

١٣_مبادىء علم اللسانيات ، احمد محمد قدور ، دار الفكر المعاصر-بيروت ،ط٢ ، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١٤_مبادىء في اللسانيات ، خولة طالب الإبراهيمي ، دار القصبة للنشر - الجزائر ٢٠٠٠م.

١٥_من بلاغة القرآن ، احمد بدوي ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة دار نهضة مصر ١٩٧٧م.

١٦_مدخل الى نحو اللغات السامية المقارن ،سباتينو موسكاتي، أنطون شبتلر، إدفارد أولندورف ، و فلرام فون زودن ، ترجمة و قدمة له ، د.مهدي المخزوي ، د.عبد الجبار المطلبي ، عالم الكتب ،ط١ ، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١٧_مقدمة في علم أصوات العربية ، عبد الفتاح عبد العليم البركاوي الجريسي للكومبيوتر و الطباعة و التصوير ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

حرف النون

١_ النبر في اللغة العربية/ علامات في النقد ، علي حسن مزبان ، مجلة علامات ، مج٨ ، عدد ٣٠.

٢_ النحو و السياق الصوتي ، د.أحمد كشك ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٠م.

٣_النسق القرآني دراسة اسلوبيه ، د.محمد ديب الباجي ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، السعودية ، ط١ ، ٢٠١٠م.

حرف السين

١-السمات الثنائية لسلوك المنافق :في آيتي (٧٥-٧٦) من سورة التوبة ،بحث قدمه د .نوزاد حسن احمد ، جامعة صلاح الدين ، كلية التربية الإنسانية .

٢-السمات الصوتية التمييزية وأثرها في تحليل الخطاب الشعري (شعر مشتاق عباس معن) انموذجا ، د. هديل حسن عباس ، كلية الامام الكاظم (عليه السلام) ،مجلة الجامعة العراقية ،(العدد ٤٧ ،ج ٢) .